Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾(١).

وإقامة العدل إحدى وظائف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ التى كلف بها: ﴿وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾(٢).

ولقد أقام الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ المجتمع الإسلامى على أسس قويمة من العدالة والمساواة والتراحم؛ فقد منع الشفاعة فى حدود الله، وأشاع السلام بين الناس إذ يحرم الخصومة فى الباطل، وأمّن الناس على أسرارهم وأعراضهم؛ إذ يمنع تتبع عوراتهم.

عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

«من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ـ عـ وجل ـ ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حـ

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٥.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١٥